تهديدات مبارك للمنظمة تكشف وجهه الحقيقي

لم يكن مستغربا ان يعبر الرئيس المصرى حسني مبارك عن حنقه امام التنديد ازاء قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، لكن الغريب ان يعتبر ما ورد في هذه القرارات من ادانة لاتفاقات كامب ديفيد، تدخلا في الشؤون الداخلية المصرية ، وان يسمح لنفسه بناء على ذلك شن حملة تحريض موتورة ضد منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني!

لقد هدد مبارك في خطابه امام مؤتمر حزبه "الوطني" قبل ان يتوجه لحضور قمة عدم الانحياز في نيودلهي، بطرد اربعين الف فلسطيني من مصر، وقال انني ادق جرس الانذار مرة ومرتين ، واوجه تحذيرا اوليا لمنظمة التحرير.. واضاف "اذا بدأنا بالقيام بهذه الاجراءات فاننا لن نتوقف مهما كانت النتائج"، كما هاجم مبارك التقرير السياسي الذي تلاه فاروق القدومي خلال اجتماعات المجلس الوطني وهاجم ايضا قرارات المجلس، وقال "اننا لا نقبل ادعاءات هؤلاء الاشخاص في الجزائر عن مصر"..

ويتساءل كل من استمع او قرأ خطاب مبارك، من الذى يتدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر؟ هل هو الذى يحاول فرض عقود واتفاقات على شعب آخر او ذلك الذى يرفض ان تفرض عليه مثل هذه العقود والاتفاقات ؟

ويشير المراقبون بهذا الصدد الى ان ما يسميه مبارك تدخلا من جانب المنظمة في شؤون مصر الداخلية ، ليس في حقيقته سوى رد على محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للفلسطينيين والسعي لرسم مستقبلهم من خلال اتفاقات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي التي يتمسك بها هذا الحاكم وشركاؤه ويسعون لفرضها على هذا الشعب!

لقد فاجأت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني حسني مبارك وغيره من الذين راهنوا على تراجع منظمة التحرير وتحولها الى مجرد واجهة لتمرير المطالب الرجعية بصورة مباشرة او غير مباشرة، وكان رفض مشروع ريغان دليلا على رفض جميع المقولات والافكار حول ضرورة بيع الاستقلال الوطني الفلسطيني تحت شعار "انقاذ ما يمكن انقاذه".

ولهذه الاسباب بالذات فقد "مبارك" اعصابه وظهر على حقيقته مجرد خادم صغير للمصالح الامبريالية مهما تعالى صياحه وصياح غيره عن ضرورة "العودة للحظيرة العربية" . ومهما اشتدت حرارة اللقاء بينه وبين امثاله في الكواليس الخلفية لقمة عدم الانحياز في نيودلهي.

ان التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد، والالتزام بكل ما يصدر عن "السيد ريغان" وتحديد حقوق الشعب الفلسطيني ضمن خطوط السياسة الاميركية ، والعمل بشكل سافر ضد اهداف وطموحات الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال. هو بعينه تدخل في شؤون المنطقة بمجملها. اما الرد على هذا التدخل كما ورد في قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني فهو حق طبيعي لشعب يدافع عن نفسه، وهذا الحق تبيحه له، ولغيره، ابسط قواعد الدفاع عن النفس.. هذا طبعا اذا كانت الدعوة لمواجهة اتفاقات كامب ديفيد هي بالفعل تدخل في شؤون مصر. وليست تضامنا معها ودعما لسيادتها واستقلالها!

على هامش الضجة حول نصب صواريخ سام ٥

واشنطن وتل ابيب تحاولان قطع الطر على تطور التعاون السوفييتي - السو

لا تزال عملية تدعيم القوة السورية وتطوير اواصر التعاون مع الاتحاد السوفييتي، تثير ردود فعل عميقة لدى الاوساط الامبريالية والاسرائيلية . وتساهم بعض وسائل اعلام اليمين العربي في صب الزيت على النار من خلال تسريب المعلومات عما تصفه بتزايد التواجد السوفييتي في سوريا ونشرها انباء مفتعلة عن احداث تجري داخل سوريا.

ومن الواضح ان واشنطن باتت تخشى جديا من تزايد مقومات الصمود السوري، وهذا ما عكسته التصريحات الاخيرة لعدد من المسؤولين الاميركيين حول مسالة نصب صواريخ "سام ٥" في سوريا، كما اكدت هذه التصريحات وتطورات اخرى بان هدف جبهة الاعداء هو قطع الطريق على تطور التعاون السوري السوفييتي وان اثارة الضجة الحالية حول مسالة الصواريخ ما هي الا مقدمة للتمهيد لاستخدام وسائل اخرى من بينها الوسيلة العسكرية لمنع استمرار هذا التعاون.

وهناك من يشير الى ان التصريحات التي صدرت عن واشنطن وتل ابيب حول هذه القضية تستهدف اختبار ردود الفعل لبلورة وتنسيق الخطوات الاميركية - الاسرائيلية المقبلة!

واعتبر المراقبون ان تقدم الولايات المتحدة ، باحتجاج حول مسالة نصب الصواريخ هو بادرة خطيرة في العلاقات الدولية ، حيث ان دولة تبعد الاف الاميال عن دولة اخرى تبيح لنفسها حق تحديد انواع السلاح واسلوب العلاقات التي يجب ان تقيمها الدول الاخرى.

ولم تكتف واشنطن بالاحتجاج نيابة عن اسرائيل، بل وصف ريغان الصواريخ الدفاعية السوفييتية في سوريا بانها "امر مخيف". وتلاه وزير دفاعه "كاسبار واينبرغر" وادعى بان نصب الصواريخ اي محاولة تعديل موازين القوى مع اسرائيل) يشكل مصدرا "لعدم الاستقرار في المنطقة" .. ثم تبرع ١٣٠ جنرالا واميرالا امركيا متقاعدا بنشر اعلان يحذرون فيه الرئيس

باطلية صواريخ سوفييتية حديثة

ريغان من ان الاتحاد السوفييتي سيحاول قريبا اختبار اسلحته واساليبه بما فيها صواريخ "سام ٥" في موقف حربي جديد في الشرق الاوسط. وقد نشر هذا التحذير في اعلان كبير في صحيفة نيويورك تايمز.

وكالعادة جاء الموقف الاسرائيلي مكملا للموقف الاميركي، فقد صرح اسحق شامير بان سوريا قد تحولت في الاونة الاخيرة الى مصدر للازعاج وبعد ان تحدث عن مسالة الصواريخ قال ان ثمة تعاونا مع الولايات المتحدة في هذا المجال ضمن استراتيجية مشتركة ومصالح مشتركة بين البلدين"..

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي "موشيه ارنس" قد صرح قبل ذلك لاحدى الصحف الامركية بان هجوما وقائيا اسرائيليا ضد سوريا امر مطروح اذا استمرت عملية نشر صواريخ سوفياتية جديدة هناك! اما رئيس الاركان "رفائيل ايتان" فقد كان صريحا عندما اكد ان الولايات المتحدة واسرائيل متفقان بالراى حول مسالة الصواريخ السوفييتية في سوريا.

وفي خضم حملة التصريحات الامركية - الاسرائيلية الرسمية عن الصواريخ خرجت عدة صحف اميركية وغير امركية بزفة مقصودة لتوسيع هذه الحملة.

وعلى سبيل المثال فقد نقل "وولف بليتزر" مراسل جيروزلم بوست في واشنطن عن مصادر امريكية عليمة قولها بان الولايات المتحدة تراقب تطورات الوضع على الحدود بين سوريا واسرائيل. واكد في تقريره وجود اتصالات اميركية - اسرائيلية حول مسالة الصواريخ ، وقال" ان ادخال صواريخ سوفييتية اضافية قد يشجع اسرائيل على توجيه

عربة" وضمن حملة التحري
الصحفي الامركي "جاك اند
ان الاتحاد السوفييتي سيبادر
معركة جوية مع اسرائيل لا
تدرة صواريخه في سوريا . كما
صحيفة "جيروزلم بوست"
الموضوع حيزا رئيسيا على صف
الاولى قالت فيه بصورة اس
بان صواريخ "سام ٥" في
اصبحت جاهزة للاطلاق"..

وايضا نقلت صحيفة "
تريبيون" عن مصادر
امريكية قولها بان نصب
"سام ٥" سيؤدي الى تغيير
القوى في منطقة الشرق ال
وانها ستعتبر استفزازا لاسر

ويتساءل المراقبون
الصدد كيف تتناسب هذه الا
مع تصريحات سابقة لمسؤ
امركيين واسرائيليين حول
جدوى هذه الصواريخ وبانها
صواريخ قديمة لا نفع منها".

ان المتتبع لكل ما قيل
نصب الصواريخ السوفياتية
سوريا يلاحظ الاندفاع الا
والتمسع الاسرائيلي
لهذه القضية ، فالامركي
يتحدثون عن اثر هذه الص
على اسرائيل، والاسرائي
يتحدثون عن مخاوف الامرك
التي تفوق مخاوفهم من
الصواريخ..

لكن المسالة في حقيقتها ل
مجرد مسالة صواريخ بل هي
تعديل موازين القوى في الم
التي يحاول الطرفان منعها. وبا
الجانب الاسرائيلي بالنسبة له
المسالة دور "المرتزق" ال
يحاول قبض اجرته سلفا
التنفيذ.

لقد كان الرد السوري على
الادعاءات الاميركية الاسرائيلية
وصريحا. وهذا ما اكدته ا
العماد مصطفى طلاس ، وزير الد
السوري الذى قال قبل يومين
سوريا تتقدم بخطى عملاقة لتحق
التوازن الاستراتيجي لصالح شع
المنطقة. وقال ايضا بان تحق
ذلك يتم بفضل دعم اصدقاء سو
وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييت
ومن الواضح ان هذا الموقف الس
يتطلب كل الدعم والتأييد الع
من جانب جميع القوى ذات المصل
في تعديل موازين القوى، اما ح
اليمين العربي الذين هاجموا سو
لانها لم "تتدخل" (على
قولهم) في حرب لبنان فعليهم
يراجعوا حساباتهم الان، هذا ا
كانوا فعلا صادقين مع انفسهم و
شعوبهم!

الاحتفال بالذكرى ال "١٤" لتأسيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

احتفلت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الرابع من شهر اذار الجارى بالذكرى الرابعة عشرة لتأسيسها. وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال مركزى كبير في دمشق حضره عدد من قادة الفصائل الفلسطينية وممثلون عن المنظمات والهيئات الشعبية الفلسطينية في سوريا. كما جرت احتفالات اخرى في اماكن متعددة في العالم العربي.

وقد القيت في هذا الاحتفال عدة كلمات كان من بينها كلمة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وكلمة سليمان خدة عضو القيادة القطرية لحزب البعث في سوريا بالاضافة الى كلمات الوفود الاخرى كما تليت برقيات التحية التي وردت المؤتمر بهذه المناسبة.

واكدت الكلمات التي القيت في هذا الاحتفال على اهمية قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وضرورة النضال الموحد والجماعي لتطبيقها.

وشجبت الكلمات مشروع ريغان ودعت لتدعيم التحالف مع سوريا، كما دعت ايضا لتعميق علاقات التحالف مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

وجاء في الكلمة التي القاها نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بان قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني شكلت القاسم المشترك بين جميع الفصائل الفلسطينية واوضح ان هذه القرارات قد جاءت مخالفة للاتجاهات الخاطئة التي سادت المسرح الفلسطيني قبيل انعقاد المجلس. ودعا حواتمة السلطات اللبنانية لوقف عمليات الاعتقال والتفتيش التي يقوم بها الجيش اللبناني ضد الفلسطينيين في لبنان.

وصل حراس صدام ولكن "المحروس" لم يصل

ذكرت انباء العاص
الهندية "نيودلهي" بان حا
العراق "صدام حسين" قد ار
لمؤتمر عدم الانحياز اكثر
١٥٠ من الحراس المدجج
بالسلاح على امل ان يلحق ب
مع بداية المؤتمر لكن هؤ
الحراس وصلوا ولم يصل صدام

الطليعة
سياسية اسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله

رئيس التحرير
بشير البرغوثي

ص. ب ٢٠٦٢٨
القدس
تلفون ٢٨٨٢٦٥

ALTALI'AH
WEEKLY NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265

مطبعة صلاح الدين